@ 541 @ العلقة وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (إن ا تعالى يطلع إلى الشهداء فيقول يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم فيقولون يا ربنا لا فوق ما أعطيتنا هذه الجنة نأكل منها حيث نشاء لكنا نريد أن تردنا إلى الدنيا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى فيقول تعالى قد سبق أنكم لا تردون) وروي أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لجابر بن عبد ا (ألا أبشرك يا جابر) قال جابر قلت بلى يا رسول ا قال (إن أباك حيث أصيب بأحد أحياه ا) ثم قال (ما تحب يا عبد ا بن عمرو أن أفعل بك) قال يا رب أحب أن تردني إلى الدنيا فأقاتل فيك فأقتل مرة أخرى وقال قتادة رحمه ا ذكر لنا أن رجالا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم قالوا ليتنا نعلم ما فعل إخواننا الذين أصيبوا بأحد فنزلت هذه الآية وقال محمد بن قيس بن مخرمة في حديث إن الشهداء قالوا يا ربنا ألا رسول يخبر نبينا عنا بما أعطيتنا فقال ا تعالى أنا رسولكم فنزل جبريل بهذه الآية وكثرت هذه الأحاديث في هذا المعنى واختلفت الروايات وجميع ذلك جائز على ما اقتضبته من هذه المعاني وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب في موضع الحال وهو من الفرح بمعنى السرور والفضل في هذه الآية التنعيم المذكور $ سورة آل عمران 170 - 172 $.

2 ! 2 ! معناه يسرون ويفرحون وليست استفعل في هذا الموضع بمعنى طلب البشارة بل هي بمعنى استغنى ا واستمجد المرخ والعفار وذهب قتادة والربيع وابن جريج وغيرهم إلى أن هذا الاستبشار إنما هو بأنهم يقولون إخواننا الذين تركناهم خلفنا في الدنيا يقاتلون في سبيل ا مع نبيهم فيستشهدون فينالون من الكرامة مثل ما نحن فيه فيسرون لهم بذلك إذ يحصلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذهب فريق من العلماء وأشار إليه الزجاج وابن فورك إلى أن الإشارة في قوله ! 2 2 ! إلى جميع المؤمنين أي لم يلحقوا بهم في فضل الشهادة لكن الشهداء لما عاينوا ثواب ا وقع اليقين بأن دين الإسلام هو الحق الذي يثيب ا عليه فهم فرحون لأنفسهم بما آتاهم ا من فضله ! 2 2 ! للمؤمنين بأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون و ! 2 2 ! مفعول من أجله التقدير بأن لا خوف ويجوز أن يكون في موضع خفض بدل اشتمال .

ثم أكد تعالى استبشارهم بقوله ! 2 2 ! ثم بين تعالى بقوله ! 2 2 ! فوقع إدخاله إياهم الجنة الذي هو فضل منه لا بعمل أحد وأما النعمة في الجنة والدرجات فقد أخبر أنها على قدر الأعمال وقرأ الكسائي وجماعة من أهل العلم وإن ا بكسر الألف من أن وقرأ باقي السبعة وجمهور العلماء وأن ا بفتح الألف فمن قرأ بالفتح فذلك داخل فيما يستبشر به

المعنى بنعمة وبأن الله ومن قرأ بالكسر فهو إخبار مستأنف وقرأ عبد الله وفضل والله لا يضيع